

باب الترغيب في الحج والعمرة - المجلس الثانى | الترغيب و

الترهيب الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن ثناء جميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:03](#)

يقول الامام المنذري رحمة الله عليه في كتابه كتاب الترغيب والترهيب في كتاب الحج في باب الترغيب في الحج والعمرة قال وعن

جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله - [00:00:21](#)

صلى الله عليه وسلم الحج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم الحج والعمار وفد الله فعندما كأنما عندما يقولون

لبيك كأنهم قد لا قد اجابوا الله سبحانه وتعالى لما ناداهم - [00:00:37](#)

فلما قال الله سبحانه وتعالى لادم يا ابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فكأن

هؤلاء عندما ناداهم ابراهيم وهم في اصلاب ابائهم - [00:01:10](#)

فقالوا لبيك لبيك ان الواحد اما بينادي على الانسان ويقول له يا فلان فمن ضمن سبل الاستجابة يقول له ايه؟ لبيك. يعني سمعا

وطاعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#)

كان عندما ينادي على بعض الصحابة ككعب يقول له يا كعب يقول لبيك يا رسول الله يعني انا ها هنا البى نداءك لبيك يا رسول الله

فهنا الحج والعمار عندما يذهبون الى بيت الله فيقولون لبيك اللهم لبيك - [00:01:52](#)

كانهم يقولون يا رب نحن قد اتيناك بعدما ناديتنا وقد امرتنا وناديتنا ان نزور هذا البيت فنحن نلبي نداءك واتينا طائعين والله هنيئا

لهؤلاء احسان عندما يشوف وينزر يمر على هذا المسجد مسلا - [00:02:15](#)

فيد اقوام يرتدون ثيابا نقيه طاهرة ويجلسون فيأمر فيسأل امه فيقول يا امي من هؤلاء؟ فتقول هؤلاء يصلون صلاة الفجر

طيب اذا نظر الى الناس وهم يذهبون الى البيت من هؤلاء؟ فتقول - [00:02:40](#)

هؤلاء وفد الله الله! شف اللفظ هؤلاء وفد الرحمن ده الوفد اللي جاي يزور الملك الذي يزور بيت الملك وطهر وطهر بيتي هذا

البيت الذي نسب اليه تشريفا وتعظيما - [00:03:03](#)

هذا البيت لما نسب اليه صارت قلوب الناس تهوي اليه الكل يشناق اليها فلا الوصال يشفيهم ولا البعد يسليهم الحج والعمار وفد الله

دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم وان استغفروا في رواية غفر لهم - [00:03:26](#)

وفي رواية اخرى عن ابن عمر ان هناك ثلاثة هم وفد الله ميين بقى مع الحج والعمار؟ الغازي في سبيل الله فصار المجاهد هو ايه؟

شقيق هؤلاء ومن يقتسم معهم هذا الفضل - [00:03:56](#)

هنيئا لهم وقال ابن عمر قال لنا رسول الله رضى الله عنه ابن عمر وابيه وصلى الله على نبينا صلى الله عليه وسلم قال استمتعوا بهذا

البيت فانه قد هدم مرتين - [00:04:18](#)

ويرفع في الثالثة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان على مر الزمان تعرض هذا البيت لاشياء فقد هدم مرتين منها مرة يرفع

ابراهيم البيت. فبدأ ايه؟ يظهره بعدما ازال ازيل والتراب زاله التراب واخفاه - [00:04:36](#)

فالشاهد انه قد اختفى مرتين. عن الناظر ارسل الله سبحانه وتعالى من يظهره للناس فيقول النبي انه سيهدم في اخر الزمان في

الاحداث الكبار من اشراط الساعة فيذهب الناس ولا يرون كعبته - [00:05:01](#)

الله اكبر. فين الكعبة يا جماعة؟ كان في كعبة فين فيقول لك ايه؟ استمتعوا بهذا البيت قبل ان تذهبوا فلا تجدون بيتا ان الساعة تقوم وما تلاقيش سبحان الله استمتعوا بهذا البيت فان قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة - [00:05:23](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج فان احذكم لا يدري ما يعرض له فيقول لهم تعجلوا تسأل شاب حجيت ولا لسة - [00:05:46](#)

هيقول لك لا لسه والله. ليه ما حججتش يعني الصراحة الدنيا والمصاريف وبتاع مين يا عم المصاريف؟ انا شايفك ما شاء الله لا قوة الا بالله جيت العربية الجديدة والله بقى عشان يعني الزروف وكده وما شاء الله ابنك انتقل من المدرسة اللي هي بعشرين الف راح

المدرسة ام اربعين الف - [00:06:08](#)

فبتنين كمان مش في ابن واحد ده انت بتدفع يعني رخم ما شاء الله وما شاء الله انا عرفت انك انت قلت من كزا واشتريت سكن جديد وما شاء الله انت عملت كزا اه هو فاضل كل حاجة تنمي ثراهه الديوي - [00:06:32](#)

اما تنمي ايمانه لا تسد ديونه ايوة ايه ديونه ويحج دين ولا ايه؟ اه طبعا الحج واجب على كل مسلم يستطيع. يقول طب الحمد لله. يعني في واحد كنت اتكلم معه منذ يومين ثلاثة عن الحج - [00:06:48](#)

قال لي مني نجيب منين قلت له يقول لي انجيب منين وانا لسة دافع خمسة وستين الف الكلية البننت عشان تخشها قلت له جنبناهم منين؟ اه والله ربك ببيعت يا رب يعني رب ببيعت كان لبيته لا يرسل - [00:07:10](#)

سبحان الله! لأ هو كثير من الناس هي دي بوصلته بوصلته ان يبعد ان يتعامل مع هذه الامور فهذه الاسلوب فيتوفر خمسة وستين الف وهيتوفر الباص اللي في خمستاشر الف - [00:07:38](#)

وهيتوفر الدلع طول السنة. يعني الولد والبننت ده لا رايح الجامعة ده يعني رايح معه السنودتشات من عند دقدق. اكيد لا جامعة خاصة بيقوا سنودتشات خاصة ومطاعم خاصة انت هتعامله معاملات الناس اللي بتعوت الحكومة اللي هياخد بقى سنودتش وهو

معه والكلام ده لأ هيهات هيهات الا ترى - [00:07:58](#)

انت وديت ابنك فين؟ لأ خلاص وصل دلوقتي مع الاكابر فيتعامل معاملة الاكابر فيبقى السنة صافي بتمشي معه ميت الف قلت له طيب ما انت ميت الف عقد ده الحج اقل من كده. في حج اقل من كده بكتير - [00:08:18](#)

والله مش عارف ايه وده انا اصف دي يا دوب هتخش هتبقى في سنة تانية اخوها هيلحق بيها هيبقى في سما اولى قلت له هنكمل خاص صح؟ اه بس مش عارفين نروح نحج - [00:08:37](#)

لأ انت تدعي الله ان يزيل عنك الصارف الذي صرفك. انت مصروف بس دي مش يعني مش حاجة اسمها شطارة اللي انا برتب عشان ايه؟ وانا اضيع العيال لأ هتضيع دينك - [00:08:50](#)

انت معك وربنا مانن عليك وفتاح عليك بس الناس يقول لك ايه انا معي اربع قروش لو هتجيب بقرش بقى ثلاثة خسوا صح؟ وليه؟ هنحج امتي؟ نحج واحنا معنا الف قرش - [00:09:09](#)

وبنكون عندنا سرطان وبنحتضر وبيبنا وبين القبر ثلاث دقائق من حجرة ومش لاقى مش عارف آأ اروح احج ومش عارف واجي اقول يا رب انت اهو مقدم قرعة ومش عارف احج - [00:09:24](#)

والله انا احد الناس الذين يعني توفاهم الله قريبا نسأل الله ان يرحم الجميع يعني ظل يقدم في في القرعة حوالي اربع سنوات او خمس سنوات يحج عارف ما تطلعش كل مرة يقدم وبتاع. انا شفته مرة بيكي - [00:09:40](#)

بحرقة فانا اقول له انت معزور ومش عارف ايه يقول لي لا انا مش معزور انا زلت اخر الحج طبعا هو مرض في اخر ايامه مرض شديد. يقول ظللت اوخر الحج - [00:10:04](#)

واقول حتى اكبر فكبرت اقول حتى ازوج اولادي فتزوج الكل. وانجبوا حتى اذا بلغ بلغ عمري عتيا اردت ان احج فاجد نفسي مصروفا عن البيت الله سبحانه وتعالى كأن الله يقول لي تأخرت عنا نؤخرك. خلاص - [00:10:19](#)

انت مقضيها بقى لك ستين سنة كان معك وكان هو من الاسرياء يقول زلت اوخر هذا الامر وكتب له في السنة اللي كان بيتكلم فيها بالحسرة دي ولعل هذه الحسرة وجد الله منه انكسارا - [00:10:46](#)

فهياً له وذهب فلما عاد رحى ابارك له على الحج وبتاع واقول له مبروك وربنا يتقبل وكده واقول له ايه اخبار الحد ايه؟ قال اكبر ندم ندمت عليه اني اخرته - [00:11:03](#)

لسببين السبب الاولاني كنت اتمنى ان اعيش عيشة طويلة وانا ملتز بهزه اللزة التي حصلتها والامر الساني اني تعبت تعباً شديداً لهذا السن الذي انا فيه ومات من هذا العام - [00:11:18](#)

فلعل ان شاء الله هذا من صدق نيته وحسرتة الشباب النهاردة اولادهم اباؤهم يربوا فيهم زي ما تقول له يا ابني صليت يغرس فيه يقول له ايه يا ابني رتب نفسك تحج - [00:11:39](#)

بعض النهاردة في جيل طالع وواحد ان الحج ده اللي هو ايه؟ حاجة كده زي النيش ممكن تجيبه وممكن ممكن ما تجيبوش لا يا جماعة الحج ده مش الزواج الزوجة الرابعة ولا الثالثة ان يعني بعيد ويعني اما يبقى عندك طرف كده كبير وبتاع تجيب لك حد ايه يساعدك وانت كبير كده لا لا - [00:11:56](#)

الامر اعظم من ذلك يا جماعة بني الاسلام على خمس شوف الشهادة واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان. شف الاربعة عاملين ازاي! وحج البيت خمس عمدان لما تلاقي ان في عمود مش موجود البيت ده يبقى له اساس - [00:12:16](#)

لا ما ينفعش فهنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس يقول تعجلوا الى الحج فان احدكم لا يدري ما يعرض له انت مش عارف ايه اللي ممكن يحصل لك - [00:12:40](#)

ممكن تكبر ممكن تشغل بينكم تصرف يعني هذا الانسان نسأل الله ان يبسر له ولوالاده اللي كان بيكلمني ده انت ايه اللي خلاك تنتزر لغاية ما اولادك قاعدين يكبروا وهيبدأ لهم مصاريف ولهم كزا فيبدأوا ايه - [00:12:53](#)

يبداً والنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا الولد مجبنة مبخلة. يعني ايه الكلام ده تيجي تطلع فلوس طبقات النهاردة ليهم ايه العيد جاي عيد الاضحى وبتاع والكلام ده فهنيجي يا عم عبودة يقول لك عاوزين يا جماعة نطلع حاجة للغلابة - [00:13:08](#)

هنديح لهم ولا اي حاجة فتقول كم يا عم عبودة؟ يقول لك والله العجل واقف على ثلاثة وعشرين الف. لو نقدر كده نجتمع كده من المصلين ونعمل ايه اضحية كده ويبقى باسم المسجد ويبقى لها حاجة كده بينا وبينها خلاص تيجي تطلع الف جنيه - [00:13:30](#)

لا ده الواد حودة كان النهاردة هيدخل مدرسة وبتاع لأ استنى شف الولد دلوقتي خلاني مبخلة اجي اطلع ابو اسامة عبودة خمسين جنيه اهي ويروح ايه ويحس ان هو ايه اللي خلاه يتأخر - [00:13:46](#)

الولد ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم يعني ايه عدو لكم؟ عدو لكم الاية دي في سورة ايه تغابن في صورة التغابن. هيبعدوا هيبان يوم التغابن يوم التغابن ما تلاقي ان الولد ده عطلك - [00:14:03](#)

والولد اية من آيات الله ما عملش حاجة غلط بس انت قلقان عليه انا لو صرفت طب ما هو مين اللي ومجبنة اللي هو مجبنة ليه يجي في يوم من الايام - [00:14:24](#)

في جهاد في سبيل الله. تيجي تبزل الحاجة مين اللي هيقعد مع العيال اه زي زي بني اذهب انت وربك فقاتلا. طب وانت هتعمل ايه؟ انا قاعد هنا بتابع الشغل. انا ها هنا قاعدون - [00:14:36](#)

لا لازم نبزل لدينا ديني انا عشان انا ابزله وارقيه. اشوف انا حجيت ولا ما حجيتش؟ اولادي حجوا ولا ما حجيت؟ طب ولادي لو ما حجوش؟ اغرس فيهم النهاردة اللي منكم عنده استعداد يدفع لولده عشان عنده حفيد ولا حاجة يدفع له المدارس الخاصة ولا الكلام ده كله. لأ ما تدفعش. ادفع - [00:14:51](#)

لابنك الاول ساعده على الحج. قل له يا ابني انا عاوزك اساعدك على الحج. رح حج هتقول لي اصل الحج معلىش يعني مش واجب الا لمن استطاع اليه سبيلا طب والمدارس الخاصة برضه هي كانت الواجب يعني - [00:15:13](#)

ما هو مش واجب لكن زي ما هتصرف هنا نصرف هنا. دينا يحتاج يا جماعة ودين اولادنا يحتاج بان الاحاديث التي ذكرها النبي صلى

الله عليه وسلم واختتم بها ابن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ترفع - [00:15:26](#)

ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله بها حسنة وبهى عنه سيئة ورفع بها درجة. عارفين يعني ايه الابل تضع وكأن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك ايه؟ اللي رايح يحج ده بنحاسبه ازاي - [00:15:45](#)

بخطوة الدابة اللي راكيها وخطوته هو يعني انت رايح المطار بكل لفة كاوتش الشيخ ابن عثيمين قال كل ما يتحرك هذا الاطار تعد خطوة قياسا على هذا الايه الاسر اشوف بكل لفة كاوتش - [00:16:09](#)

ده انت في ميزانك تشعر كده لو انت طلعت دلوقتي من الزقازيق الى مكة. رايح فين؟ رايح احج ركب ايه؟ راكب جمل شوفوا الخطوات دي كلها وانت لسه ما طوفتش - [00:16:34](#)

ده انت وانت رايح بالطوب بقى ده موضوع ثاني لك بكل خطوة شف بقى حاول تقيس احنا بيننا وبين مكة يقترب من حوالي الف وميت كيلو بالف ومية كيلو الكيلو ياخده كم خطوة - [00:16:47](#)

واضرب واحسب واحنا كلنا تجار توب ثلاث حاجات بتاخدمهم سيئة تروح درجة تطلع وعندك الحسنات دي يدفع فيها ولا ما يدفعش والله ده يدفع فيها الدم والروح نسأل الله عز الا يقطعنا عن البيت - [00:17:02](#)

واسأله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من زيارة البيت كل عام سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال ويرزقنا واياكم حسن الاعمال وحسن الاحوال والاقوال وحسن الختام اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:17:24](#)